القمة العربية تدعو في جلستها الختامية اسرائيل الى ان يكون السلام «خيارها الاستراتيجي ايضا»

اعلان بيروت يقر مبادرة السلام السعودية بالاجماع كمبادرة عربية

زياد عيتاني، البراق الحازمي، ناتالي المر (بيروت)

- على المجتمع الدولي بكل دوله ومنظماته دعم هذه المبادرة
- قبول قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس
- السلام في الشرق الاوسط لن يكتب له النجاح ان لم يكن عادلا وشاملا
- تشكيل لجنة خاصة من عدد من الدول الاعضاء لمتابعة تنفيذ مبادرة السلام
- الترحيب بتأكيدات العراق على احترام استقلال وسيادة وأمن دولة الكويت
- رفض «التوطين الفلسطيني الذي يتنافى والوضع الخاص في البلدان العربية»
- علاقات طبيعية بين الدول العربية مقابل انسحاب كامل من الاراضي المحتلة
- أي انتكاسة لعملية السلام تلتزم الدول بالتوقف عن اقامة اية علاقات مع اسرائيل
- تحية اعتزاز وإكبار لصمود الشعب الفلسطيني والوقوف بإجلال امام شهداء الانتفاضة
- دعوة حكومة اسرائيل والاسرائيليين جميعا الى قبول هذه المبادرة حماية لفرص السلام

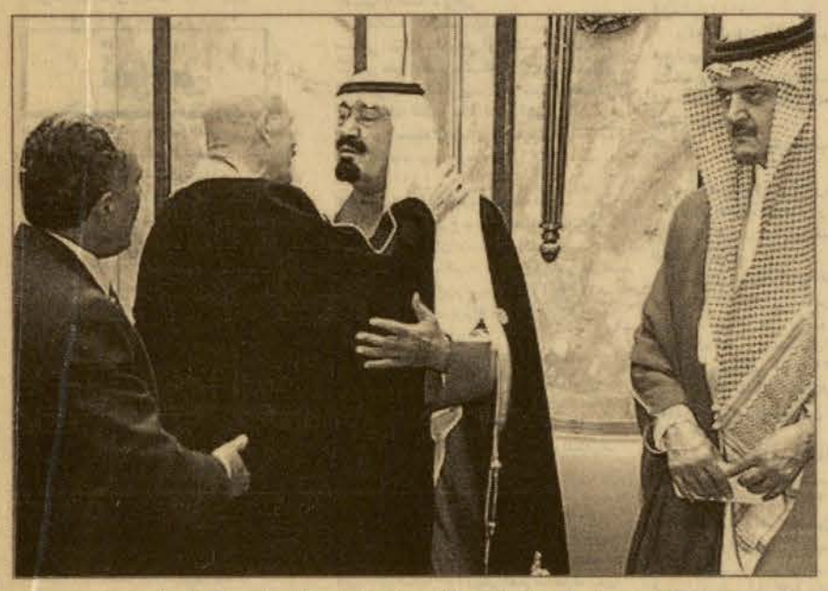

■ سمو ولي العهد في لقاء عناق مع نائب الرئيس العراقي عز ت ابراهيم «عكاظ ـ رويترز»

□ أسدل الستار على قمة بيروت وكشف الستار عن إعلان بيروت حيث اختتمت القمة العربية في دورتها العادية (١٤) في بيروت بإعلان سياسي أطلق عليه إعلان بيروت جاء مبنيا على محورين أساسيين:

المحور الأول دعم مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لتكون مبادرة عربية شاملة ووضع آلية عربية لعرضها على دول العالم لتأكيد دعمها ووضعها موضع التنفيذ.

المحور الثاني: تأكيد على نزع فتيل الحالة الكويتية العراقية بما يؤمن تجاوز هذه المشكلة بعد التعهد الخطي العراقي بعدم مهاجمة الكويت وضمان أمنها وحريتها.

«إعلان بيروت»..

جاء ليغطي بمحوريه كل الثغرات والعثرات التي واجهت أعمال القمة وكادت ان تنسفها فجاء الإعلان كما يلي بنصه الحرفي:

إعلان بيروت

نحن ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعين كمجلس لجامعة الدول العربية على مستوى القمة (الدورة العادية الرابعة عشرة) في بيروت عاصمة الجمهورية اللبنانية يومي ١٣ و١٤ محرم ١٤٢٣هـ الموافق ٢٧ و٢٨ مارس ٢٠٠٢، تدارسنا المتغيرات الاقليمية والدولية الخطيرة التي أدت الى تداعيات مقلقة والتحديات المفروضة على الأمة العربية والتهديدات التي تواجه الأمن القومي العربي، وأجرينا تقييما شاملا لهذه المتغيرات والتحديات وبخاصة تلك المتعلقة بالمنطقة العربية ولاسيما الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقيام اسرائيل بشن حرب تدميرية شاملة بذريعة محاربة الارهاب، مستغلة أحداث ايلول المأساوية والإدانة العالمية لهذه الأحداث، وتباحثنا بما آلت إليه عملية السلام وممارسات اسرائيل الرامية الى تدميرها واغراق الشرق الأوسط بالفوضى وعدم الاستقرار، وتابعنا باعتزاز كبير انتفاضة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، وناقشنا المبادرات العربية الهادفة الى تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالصراع العربي- الاسرائيلي، والقضية الفلسطينية.

وانطلاقا من المسؤولية القومية، وايمانا بمبادئ واهداف ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الامم المتحدة، نعلن ما يلي:

- متابعة العمل على تعزيز التضامن العربي في جميع المجالات صونا للأمن القومي العربي ودفعا للمخططات الاجنبية الرامية الى النيل من السلامة الاقليمية العربية.
- توجيه تحية الاعتزاز والإكبار الى صمود الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة في وجه الاحتلال الاسرائيلي وآلته العسكرية التدميرية، وقمعه المنهجي والمجازر التي يرتكبها باستهداف الاطفال والنساء والشيوخ دون تمييز أو رادع إنساني.
- الوقوف بإجلال وإكبار أمام شهداء الانتفاضة البواسل، وتأكيد الدعم الثابت للشعب الفلسطيني بمختلف الأشكال تأييدا لنضاله البطولي المشروع في وجه الاحتلال، حتى تتحقق مطالبه العادلة المتمثلة بحق العودة وتقرير المصير وقيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس.
- التضامن مع لبنان لاستكمال تحرير أراضيه وتقديم الدعم له لإنمائه واعادة اعماره.
- الاعتزاز بالمقاومة اللبنانية وبالصمود اللبناني الرائع الذي أدى إلى اندحار القوات الاسرائيلية من معظم جنوب لبنان وبقاعه الغربي، والمطالبة بالافراج الفوري عن المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية خلافا للقوانين والمواثيق الدولية، وإدانة العدوان الاسرائيلي المتكرر على سيادة لبنان المتمثل بخرق الطائرات والبوارج الاسرائيلية للأجواء والمياه الاقليمية اللبنانية، مما ينذر بعواقب وخيمة لما يشكل من تحرش واستفزاز وعدوان قد يؤدي الى تفجير الوضع على الحدود الجنوبية اللبنانية تتحمل اسرائيل مسؤوليته الكاملة.
- توجيه التحية الى صمود المواطنين العرب السوريين في الجولان السوري المحتل، مشيدين بتمسكهم بهويتهم الوطنية ومقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي ومؤكدين التضامن مع سوريا ولبنان في وجه التهديدات العدوانية الاسرائيلية التي تقوض الأمن والاستقرار في المنطقة واعتبار أي اعتداء عليهما اعتداء على الدول العربية جمعاء.
- يؤكد القادة في ضوء انتكاسة عملية السلام، التزامهم بالتوقف عن إقامة أية علاقات مع اسرائيل، وتفعيل نشاط مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل، حتى تستجيب لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، ومرجعية مؤتمر مدريد للسلام، والانسحاب من كافة الأراضي العربية المحتلة حتى خطوط الرابع من حزيران/ يونيو ١٩٦٧.
- التأكيد على أن السلام في الشرق الأوسط لن يُكتب له النجاح إن لم يكن عادلا وشاملا تنفيذا لقرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ولمبدأ الأرض مقابل السلام، والتأكيد على تلازم المسارين السوري واللبناني وارتباطهما عضويا مع المسار الفلسطيني تحقيقا للأهداف العربية في شمولية الحل.
- يطلب المجلس من اسرائيل اعادة النظر في سياساتها، وان تجنح للسلم معلنة أن السلام العادل هو خيارها الاستراتيجي أيضا.
- كما يطالبها القيام بما يلي:

أ- الانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك الجولان السوري وحتى خط الرابع من يونيو (حزيران) ١٩٦٧، والأراضي التي مازالت محتلة في جنوب لبنان.

ب- التوصل الى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين يتفق عليه وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤.

جـ- قبول قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ الرابع من يونيو ١٩٦٧ في الضفة الغربية وقطاع غزة وتكون عاصمتها القدس الشرقية.

- عندئذ تقوم الدول العربية بما يلي:

أ- اعتبار النزاع العربي الاسرائيلي منتهيا، والدخول في اتفاقية سلام بينها وبين اسرائيل مع تحقيق الأمن لجميع دول المنطقة.

ب- إنشاء علاقات طبيعية مع اسرائيل في اطار هذا السلام الشامل.

- ضمان رفض كل أشكال التوطين الفلسطيني الذي يتنافى والوضع الخاص في البلدان العربية المضيفة.
- يدعو المجلس حكومة إسرائيل والاسرائيليين جميعا الى قبول هذه المبادرة المبينة أعلاه حماية لفرص السلام وحقنا للدماء، بما يمكن الدول العربية وإسرائيل من العيش في سلام جنبا الى جنب، ويوفر للأجيال القادمة مستقبلا آمنا يسوده الرخاء والاستقرار.
- يدعو المجلس المجتمع الدولي بكل دوله ومنظماته الى دعم هذه المبادرة.
- يطلب المجلس من رئاسته تشكيل لجنة خاصة من عدد من الدول الأعضاء المعنية والأمين العام لإجراء الاتصالات اللازمة بهذه المبادرة والعمل على تأكيد دعمها على كافة المستويات وفي مقدمتها الامم المتحدة ومجلس الأمن والولايات المتحدة والاتحاد الروسي والدول الاسلامية والاتحاد الاوروبي.
- الترحيب بتأكيدات جمهورية العراق على احترام استقلال وسيادة وأمن دولة الكويت وضمان سلامة ووحدة أراضيها بما يؤدي الى تجنب كل ما من شأنه تكرار ما حدث في عام ١٩٩٠، ويدعون الى تبني سياسات تؤدي الى ضمان ذلك في اطار من النوايا الحسنة وعلاقات حسن الجوار. وفي هذا الاطار يدعو القادة الى أهمية وقف الحملات الاعلامية والتصريحات السلبية تمهيدا لخلق أجواء إيجابية تطمئن البلدين بالتمسك بمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.
- المطالبة باحترام استقلال وسيادة العراق وأمنه ووحدة أراضيه وسلامته الاقليمية.
- مطالبة العراق بالتعاون لإيجاد حل سريع ونهائي لقضية الأسرى والمرتهنين الكويتيين واعادة الممتلكات وفقا لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وتعاون الكويت فيما يقدمه العراق عن مفقوديه من خلال اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
- الترحيب باستئناف الحوار بين العراق والامم المتحدة الذي بدأ في جو ايجابي وبناء استكمالا لتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.
- المطالبة برفع العقوبات عن العراق وانهاء معاناة شعبه الشقيق بما يؤمن الاستقرار والأمن في المنطقة.
- رفض التهديد بالعدوان على بعض الدول العربية وبصورة خاصة العراق وتأكيد الرفض المطلق ضرب العراق أو تهديد أمن وسلامة أية دولة عربية باعتباره تهديدا للأمن القومي لجميع الدول العربية.
- التأكيد على سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث وتأييد كافة الاجراءات والوسائل السلمية وفقا لمبادئ وقواعد القانون الدولي والقبول بإحالة النزاع الى محكمة العدل الدولية.
- ادانة الارهاب الدولي، بما في ذلك الهجوم الارهابي الذي تعرضت له الولايات المتحدة الامريكية في الحادي عشر من سبتمبر/ ايلول ٢٠٠١ واستغلال الحكومة الاسرائيلية لهذا الهجوم من أجل استمرارها في ممارسة ارهاب الدولة وشن حرب عدوانية تدميرية شاملة على الشعب الفلسطيني.
- التشديد على التمييز مابين الارهاب الدولي وبين الحق المشروع للشعوب في مقاومة الاحتلال الاجنبي وعلى ضرورة التوصل الى اتفاق دولي في اطار الامم المتحدة يضع تعريفا دقيقا للارهاب الدولي ويحدد اسبابه وسبل معالجتها.
- التأكيد على اهمية التفاعل مابين الثقافات والحضارات، انطلاقا مما تدعو اليه الاديان السماوية والقيم الانسانية من نبذ جميع اشكال التفرقة العنصرية، والحض على التسامح والتعايش على أساس الاحترام المتبادل، صيانة الحقوق المشروعة، وتثمين الجهود العربية والاسلامية وغيرها الرامية الى توضيح الحقائق عن الثقافة والحضارة العربية والاسلامية وتفنيد المزاعم الباطلة حولها.
- الاسراع بانجاز منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في ضوء تنامي ظاهرة التكتلات الاقتصادية العالمية وقرب انتهاء الفترة المحددة لتطبيق اتفاقية منظمة التجارة العالمية.
- الاعراب عن التقدير البالغ للجمهورية اللبنانية وفخامة الرئيس اميل لحود رئيس الجمهورية، على الرعاية والعناية والاعداد المميز لانعقاد هذه القمة والشكر العميق لفخامة الرئيس اميل لحود على قيادته الناجحة لادارة اعمال القمة العربية بأعلى درجات الحنكة السياسية والحكمة الناضجة والمسؤولية الواعية.

٢- كما يطالبها القيام بما يلي:

أ- الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك الجولان السوري وحتى خط الرابع من يونيو (حزيران) ١٩٦٧، والاراضي التي مازالت محتلة في جنوب لبنان.

ب- التوصل الى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين يتفق عليه وفقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤.

ج- قبول قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ الرابع من يونيو ١٩٦٧ في الضفة الغربية وقطاع غزة وتكون عاصمتها القدس الشرقية.

٣- عندئذ تقوم الدول العربية بما يلي:

أ- اعتبار النزاع العربي الاسرائيلي منتهيا، والدخول في اتفاقية سلام بينها وبين اسرائيل مع تحقيق الأمن لجميع دول المنطقة.

ب- انشاء علاقات طبيعية مع اسرائيل في أطر هذا السلام الشامل.

٤- ضمان رفض كل اشكال التوطين الفلسطيني الذي يتنافى والوضع الخاص في البلدان العربية المضيفة.

٥- يدعو المجلس حكومة اسرائيل والاسرائيليين جميعا الى قبول هذه المبادرة المبينة اعلاه حماية لفرص السلام وحقنا للدماء، بما يمكن الدول العربية واسرائيل من العيش في سلام جنبا الى جنب، ويوفر للاجيال القادمة مستقبلا آمنا يسوده الرخاء والاستقرار.

٦- يدعو المجلس المجتمع الدولي بكل دوله ومنظماته الى دعم هذه المبادرة.

٠٧ يطلب المجلس من رئاسته تشكيل لجنة خاصة من عدد من الدول الاعضاء المعنية والأمين العام لاجراء الاتصالات اللازمة بهذه المبادرة والعمل على تأكيد دعمها على كافة المستويات وفي مقدمتها الامم المتحدة ومجلس الأمن والولايات المتحدة والاتحاد الروسي والدول الاسلامية والاتحاد الاوروبي.